تفسيـر البغوى

78 - وقوله تعالى: { ومنهم أميون } أي من اليهود أميون لا يحسنون القراءة والكتابة جمع أمي منسوب إلى الأم كأنه باق على ما انفصل من الأم لم يتعلم كتابة ولا قراءة .

[وروي عن رسول | □ A أنه قال [إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب] وقيل : هو منسوب إلى أم القرى وهي مكة { لا يعلمون الكتاب إلا أماني } قرأ أبو جعفر : أماني بتخفيف الياء كل القرآن حذف إحدى الياءين (تخفيفا) وقراءة العامة بالتشديد وهي جمع الأمنية وهي التلاوة قال ا□ تعالى : { إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته } (52 - الحج) أي في قراءته قال أبو عبيدة : [إلا تلاوته وقراءته] عن ظهر القلب لا يقرؤونه من كتاب وقيل : يعلمونه حفظا وقراءة لا يعرفون معناه وقال ابن عباس : يعني غير عارفين بمعاني الكتاب وقال مجاهد و قتادة : إلا كذبا وباطلا قال الفراء : الأماني : الأحاديث المفتعلة قال عثمان عند من علماؤهم كتبها التي الأشياء بها وأراد (كذبت ما أي) أسلمت منذ تمنيت ما : ه النفسهم ثم / أضافوها إلى ا□ D من تغيير نعت النبي A وغيره وقال الحسن و أبو العالية : هي من التمني وهي أمانيهم الباطلة التي تمنوها على ا□ D مثل قولهم : { لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى } (111 - البقرة) وقولهم : { لن تمسنا النار إلا أياما معدودة } (80 - البقرة) وقولهم { نحن أبناء ا□ وأحباؤه } (18 - المائدة) فعلى هذا تكون (إلا) بمعنى (لكن) أي لا يعلمون الكتاب لكن يتمنون أشياء تحصل لهم { وإن هم } محاهد : يكذبون